جامعة محمد بوضياف _المسيلة_

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

مستوى تقدير الذات عند المرأة الخالعة لزوجها

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس

اعداد الطالبات :

- مرهون أسماء
- بختي رتيبة
- بن نخلة راوية

تحت اشراف الاستاذ :

أحمد ناصر باي

السنة الجامعية 2019,2020

الاهداء

بداية اشكر الله وحده على اتمامنا هذا العمل راجين من الله عزو جل تحسين عاقبتنا في الامور كلها.

و الشكر الثاني لأهالينا الذين دعمونا في مشوارنا الدراسي و كل الشكر و الحب و التقدير لهم

انه لمن دواعي مبدأ الاخلاص والامتنان أن أتقدم بشكرنا الجزيل واحترامنا الكبير الى الدكتور: ناصر احمد باي على نصائحه وتوجيهاته القيمة لنا وعلى كفاءته العلمية في ادارة هذه المذكرة.

ولا يفوتنا ان نشكر كل الاساتذة والاستاذات اللذين رافقونا في دربنا لنيل العلم والمعرفة وبفضلهم وصلنا الى هذا اليوم.

وكذلك اتقدم بالشكر والامتنان لصديقاتي بختي رتيبة وبن نخلة راوية وتحية شكر لي اسماء مرهون فنحن كنا يدا واحدة وروح واحدة وقلب واحد اسأل من الله ان تدوم محبتنا لهم كل الجزيل والشكر والثناء احبكم .

وفي الاخير ما يتسنى لي الا ان اقول اللهم انا نسئلك ان تمنحنا القوة وتنير دربنا وتسدد خطانا وهانحن انهينا عملنا بكل مصداقية وثقة اتمني من الله ان يسدد خطانا .

وشكرا

المحتويات

مقدمة :

I. **الفصل الأول : الايطار العام للدراسة**
   1. **الاشكالية الدراسة**
   2. **فرضيات الدراسة**
   3. **أهمية الدراسة**
   4. **أهداف الدراسة**
   5. **الدراسات السابقة**
   6. **التعاريف الاجرائية**

II. **الفصل الثاني : تقدير الذات**
   1. **تعريف تقدير الذات.**
   2. **أهمية تقدير الذات.**
   3. **مستويات تقدير الذات.**
   4. **النظريات المفسرة لتقدير الذات.**
   5. **العوامل المؤثرة في تقدير الذات .**

خلاصة الفصل .

III. **الفصل الثالث : الخلع**
   1. **تعريف الخلع**
   2. **ألفاظ الخلع و ذات صلة بها**
   3. **حكم الخلع**
   4. **الحكمة من مشروعيته**
   5. **الخلع في القانون الجزائري**
   6. **أنواع الخلع**
   7. **أسباب الخلع**
   8. **أركان الخلع**
   9. **شروط الخلع**
   10. **الآثار النفسية و الاجتماعية المترتبة عن الخلع**

خلاصة الفصل

IV. الفصل الرابع : منهجية الدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. الحالة المدروسة
4. مجالات الدراسة
5. ادوات الدراسة

خلاصة

V. الفصل الخامس : عرض ومناقشة البيانات في ضوء فرضيات الدراسة:

1. عرض نتائج الدراسة
2. تحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
3. النتيجة العامة.

خلاصة

خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم ،و على آله و صحبه أجمعين ،و من دعا بدعوته الى يوم الدين

أما بعد ؛ قبل ظهور الاسلام كان المجتمع البدائي(الجاهلي) تحكمه قوانين و مبادئ ظالمة تنهك حقوق الانسان ،كان قد وضعها الطغاة و الجبابرة للتحكم بالأناس الضعاف و يسيطرون عليهم ،و لحماية و خدمة مصالحهم الشخصية ،و اهانة المرأة و سلب جميع حقوقها .فما كان على الضعاف الا السير على قوانين الطغاة أو الهلاك

وبعد ظهور الاسلام حارب هذه القيم الجائرة و أنصف الضعفاء و العبيد و النساء أيضا ،لذلك حرم الظلم كله و جعله الله تعالى على نفسه محرما ،في قوله تعالى ؛ "يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي و جعلته بينكم محرما فلا تظالموا" . و كرم المرأة ،حيث ضمن لها حياتها بعد أن كانت توأد كما قال الله تعالى ؛ "و اذا الموءدة سئلت -8- بأي ذنب قتلت -9-" **(التكوير ،الآية 8-9).**

و منحها حريتها بعد أن كانت تورث كالمتاع ،قال الله تعالى ؛ "يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها" **(النساء ،الآية 19)** . و ساوى بينها و بين الرجل في الكرامة الانسانية ،و استحقاق الجزاء يوم القيامة في قوله تعالى ؛ "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة و لنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون -97-" **(النحل ،الآية -97-)**

و ان من نعم الله على عبده أن وهبه المقدرة على معرفته ذاته ،و القدرة على وضعها في الموضع اللائق بها ،اذ ان الانسان يجهل كيفية تقدير ذاته في بعض الاحيان أو يجعله يقيم ذاته تقييما خاطئا ،فاما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها ،أو ينقص و يقلل من قيمة ذاته ،فيراود الشخص الاحساس بالنقص و شعور سيء حول نفسه ،و بقدر ازدياد مشاعرنا السلبية التي نملكها تجاه ذاتنا بقدر ما يقل تقديرنا لنفسنا ،وفي الاصل تقديرنا و احترامنا لذاتنا هو نابع من ذاتنا العميقة في مستواه المرتفع الا اذا أثرت العوامل الخارجية التي تحيط بنا و التي نستمد منها تقديرا لذاتنا أو اعطاء المجتمع فرصة لتقدير ذاتنا بالخطأ

و تقدير الذات كمفهوم سيكولوجي له تأثير عميق على حياتنا جميعها ،فهو يؤثر على مستوى أدائنا في جميع أعمالنا ،و على الطريقة التي نتفاعل بها مع المجتمع و تأثرنا و تأثيرنا معه .

و تدني احترام الذات لدى المرأة أحد الخصائص المهمة للشخصية الكاملة يعتبر تقدير الذات بشكل كاف ،و الذي يعتمد على طبيعة الفرد و يتشكل اعتمادا على أراء الأشخاص من حوله ،و الوضع الاجتماعي

الفصل الأول :

الايطار العام للدراسة

7. الاشكالية الدراسة
8. فرضيات الدراسة
9. أهمية الدراسة
10. أهداف الدراسة
11. الدراسات السابقة
12. التعاريف الاجرائية

1_الإشكالية

تعتبر المرأة جزءا فاعلا في المجتمع فهي تمثل نصفه إن لم نقل المجتمع بحد ذاته فهي كما الرجل عنصر فعال بل تقاسمه الفاعلية في بناء المجتمعات وفي دفع عجلة التقدم والحضارة بل انها في بعض الأحيان تكون القائدة للكثير من الانتصارات وهذا خلده لها التاريخ. ومنذ البدء الإنساني فقد قادت الحروب وانتصرن فيها وفي عصرنا أصبحت وزيرا وحتى رئيسا لبعض الدول. كما انها اصبحت رائدة فضاء وطبيبة ومهندسة ،هذا فضلا عن دورها كأم مربية وزوجة ومن هنا وجب على المجتمع احترامها وتقديرها كما يقدر الرجل ويحترم ،الأمر الذي ينعكس على مستوى تقدير الذات عندها .

ويعتبر تقدير الذات في مفهومه العام : الايمان بالقيمة الذاتية والإيمان بالقدرات الشخصية الخاصة ،كما يشير الى الاحترام الايجابي والفعلي للذات . ويشار اليه من الناحية النفسية : انه تلك السمة الشخصية التي يمتلكها الشخص والتي بدورها ترتبط باحترامه لنفسه ومهاراته وعلاماته القدرة على الرفض وتحديد نقاط القوة والضعف والتأقلم والتعايش مع التجارب السيئة والقدرة على التعبير عن الذات والاحتياجات الشخصية. ولاشك ان اهمية تقدير المرأة لذاتها ومحاولة كسب تقدير المجتمع لها لا يقل عن ما هو عليه الرجل ،فتقدير المجتمع للمرأة كجزء فعال فيه ينعكس انعكاسا ايجابيا لدى المرأة ويجعلها تعطي قيمة كبيرة لنفسها مما يزيدها عطاء ويجعلها تبذل اقصى جهد لنيل المزيد من التقدير، فعندما تستبصر بنقاط القوة بداخلها وتعترف بها وتنميها ثم تفعيلها يكون لديها شعور جيد حول نفسها وهذا ناتج عن مجموعة من الأفكار الإيجابية والإنجازات الناجحة في حياتها تصل بها إلى الإحساس بالرضا وبالتالي التفوق والنجاح في شتى مجلات الحياة. ويتوقف مدى تقدير المرأة لذاتها على أسلوب المعاملة التي يخصها بها المجتمع ابتداء من الأسرة إلى البيئة المحيطة بها .

ان بناء تقدير الذات لدى المرأة ليس بالمهنة السهلة، فالمرأة لا تملك سلطة تقدير واتخاذ القرارات بنفسها، بل هناك الكثير من الأشخاص المحيطين بها يشاركونها سلطة اتخاذ القرارات، ومن بينهم الزوج: فهي تستشيره في اغلب أمور الحياة المختلفة. كما نعلم ان الله سبحانه وتعالى خلق الذكر والأنثى ليسكنا الى بعضها البعض وذلك بالمودة والرحمة لقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا **النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ** مِنْ **نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا** كَثِيرًا **ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي** تَسَاءَلُونَ **بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ** كَانَ **عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**)) (الآية1 من سورة النساء). فمن قدرته سبحانه وتعالى ان خلق من كل شيء حي زوجين لقوله تبارك وتعالى : ((**وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**)) (سورة الذاريات الاية 49). وهذا دلالة على ان الله سبحانه وتعالى جعل لنا الزواج وسيلة للاستقرار والسكون وبناء أسرة متماسكة. لكن لكل اصل عام استثناء، فيحدث وأن يصيب بعض

الأسر التفكك بسبب نفور الزوجة من زوجها وتصبح المعيشة مستحيلة بين الزوجين. ومن عظمته تبارك وتعالى ان جعل لنا في كتابه الكريم وسنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الحلول والمنافذ لكل المشاكل التي تواجه الانسان ومنها المشاكل الاسرية التي تؤدي الى استحالة المعيشة والى انحلال هذه الاسر ومن هذه الحلول الطلاق. وقد يكون في بعض الاحيان الزوج رافضا للطلاق مما يلجئ المرأة الى طلب الخلع.

ان الخلع كظاهرة اجتماعية انتشرت في الآونة ألأخيرة فالمحاكم اصبحت تعج بها حيث تشير احصائيات وزارة العدل ان هناك *20000* حالة خلع في *2013* ، فيما لا يتعدى في فترة التسعينات وما قبلها *10* حالات والتي اصبح لها تأثير على بيئة الأسرة الجزائرية. وحتى وإن تعددت اسباب لجوء المرأة للانفصال كالعنف ،الخيانة ،التقصير في حقها، فإن الباحثين ويرجعون تضخم عدد الحالات الى اسقاط الدولة الجزائرية لقانون موافقة الرجل للخلع. وإذا كان المجتمع يحرص على الحد من هذه الظاهرة لما قد تخلفه من اثار نفسية واجتماعية لدى الأولاد ، فالمرأة الخالعة لزوجها ليست بمنأى عن مخلفات ظاهرة الخلع. فمن المعروف في مجتمعاتنا ان العصمة بيد الرجل وعندما تفك هذه العصمة على يد المرأة فإنها يتشكل لديها نوع من الشعور في تقديرها لذاتها خاصة اذا كان هذا غير مبني على قاعدة صحيحة فقد تشكل لديها شعور بالفشل والنقص والدونية، هذا بالإضافة إلى عدم شعورها بالأمن النفسي او أنها قد يمثل تقدير الذات وسيطا نفسيا بين ذات المرأة والمجتمع الذي يعيش فيه والأحداث السلبية والإيجابية التي تواجهها. فالمرأة التي تتميز بالقدرة على التفاعل الاجتماعي الجيد لديها تقدير مرتفع لذاتها على عكس المرأة منخفضة التقدير. واستنادا إلى ما سبق نطرح المتسائل الاتي:

ما مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها؟

التساؤلات الفرعية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير البيئة المحيطة؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير لعدد الأولاد؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير

لعمر الأولاد؟

2_ فرضيات الدراسة.

الفرضية العامة: مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها مرتفع.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير البيئة المحيطة.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير لعدد الأولاد.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير لعمر الأولاد.

3_ أهمية الدراسة:

تعد دراسة موضوع تقدير الذات ذات اهمية بالغة ،والذي هو أحد المواضيع في علم النفس بفروعه المختلفة عموما ،والعيادي بوجه اخص ،ذلك انه يعتبر احد أهم محددات السلوك الانساني بصفة عامة ، ذلك انه يمكننا من فهم السلوك والتنبؤ به وتكمن اهمية الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي في كونها تسعى للتعرف في جانبها النظري على متغير نفسي شغل اهتمام الباحثين والمفكرين كثيرا في الوقت الحالي والذي هو تقدير الذات كما تسلط الدراسة الضوء على ظاهرة اجتماعية اصبحت منتشرة في عصرنا ولما لها من أثار على مستوى تقدير الذات وهو الخلع وبالذات عند المرأة الخالعة .

اثراء البحث العلمي من خلال التعرف على مفهوم تقدير الذات والخلع .

كما تبرز اهمية الدراسة في الكشف عن كيفية تأثير الخلع على مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها.

تسليط الضوء على بعض الزوايا للمشرع الجزائري بخصوص الخلع و اثاره النفسية لدى المرأة الخالعة لزوجها .

اهمية الفئة التي تناولتها الدراسة (المرأة الخالعة)هذه الفئة التي تحتاج الى اهتمام الباحثين خاصة في مجال علم التنفس

4_ اهداف الدراسة :

نهدف من وراء هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي:

1-الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها .

2-الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها التي تعزى لمتغير البيئة المحيطة.

3-الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4-الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها التي تعزى لمتغير لعدد الأولاد.

5-الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها التي تعزى لمتغير لعمر الأولاد.

5_الدراسات السابقة:

-دراسة *Ann Roberts et al 1999* :بعنوان تفاهم ومرافقة الأصدقاء وتقدير الذات عند المراهقين الصغار .

هدفت الدراسة الى البحث عن أثر تفاهم العائلة ومرافقة الاصدقاء على تقدير الذات عند المراهقين الصغار .وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ تم اختيارهم من مدارس ابتدائية ذات مستوى رفيع في (بالتيمور) وواشنطن (دي سي)و(نيويورك) تم اختيار هذه المدارس *80*% من الطلاب اصل أمريكي أفريقي وهم من السكان محدودي الدخل و *50*% واكثر من اصل ابيض ،وقد تم اختيار *635* طالبا من الذين يتوفر لديهم جميع شروط البحث من حيث: وضع العائلة ،الرفاق ،وتقدير الذات .

واستخدمت الباحثة في الدراسة ثلاث مقاييس للمتغيرات بالنسبة للعرق، وتم مقارنتها مع الاخرين الاولى مقارنة الطلاب ذوي اللون الابيض مع باقي الطلاب ،والثانية الطلاب ذوي الاصل الامريكي الافريقي مع الطلاب ذوي الاصل اللاتيني والثالثة الطلاب ذوي الاصل الامريكي الاسيوي مع بقية الطلاب وتم تحليل تأثير العائلة من خلال عدة عوامل منها : المعاونة والترابط ، وقد تم تحليل تأثير مجموعة الرفاق من خلال عدة عوامل منها معاونة الاصدقاء ،الترابط ،الشجار،القبول الاجتماعي ،قيم الرفاق ،وقد اسفرت نتائج الدراسة عن:

1 -تأثير الخبرات سوآء كانت من العائلة او الرفاق تؤثر في تقدير الذات في سن المراهقة المبكرة وخصوصا اذا كانت العائلة متفاهمة ومستقرة.

2 -اثبتت الدراسة مدى الاختلافات في مجموعة العائلة وتفاعلها مع الاختلافات في مجموعة الرفاق في توقع مستوى تقدير الذات .

3 -اثبتت الدراسة وجود فروق بين مجموعة الرفاق مع مجموعة من العائلة بالمقارنة بتقدير الذات .

4 -الاهمال والرفض والشجار مع العائلة ،والرفاق له تأثيره السلبي على تقدير الذات.

-دراسة حسني سمية *2018* تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمدينة ، تقرت .

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط وكذلك الفروق في ضوء متغير الجنس والسن وعدد مرات الاعادة ،حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي وتكونت عينة الدراسة من (*100*)طالبا وطالبة منهم *56* اناث و*44* ذكور بمختلف المتوسطات تم اختيارها بطريقة قصدية ،وقد تم استخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث *1967* وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط تعزى لمتغير السن.

3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ لمستوى الرابعة متوسط تعزى لمتغير عدد مرات الاعادة .

-دراسة بوبكر دبابي 2016 تقدير الذات لدى معلمين المرحلة الابتدائية .

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمين المرحلة الابتدائية وقد شملت الدراسة 440 معلما ومعلمة من مجموع 1096 أي ما نسبته 40% من المجموع الكلي. ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تم تطبيق استمارة لجمع المعلومات ، وهي استمارة تقدير الذات من اعداد الباحث والتي اشتملت على ابعاد و هي : البعد الجسمي ،الاكاديمي ،الاجتماعي ،الشخصي ،وانطلقت الدراسة من الفرضية الآتية ، هناك مستوى مرتفع لتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة .

وقد توصلت الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى غالبية حيث بلغت نسبتهم95،49% وهي النتيجة التي اتفقت مع العديد من الدراسات الغربية منها الخاصة وفي الاخير ختمت الدراسة ببعض المقترحات.

كيفية توظيف هذه الدراسات:
لقد تم توظيف هذه الدراسات في الجانب النظري والتطبيقي خاصة في كيفية إجراء الجانب التطبيقي من حيث اختيار المنهج والأدوات المستعملة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المناسبة.

6_ التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

تعتبر المفاهيم مفاتيح الدخول للبعث وتحليلها وتعد الخطوة الاولى و الأساسية في كل دراسة ومن هذا المنطق عمدنا في هذا البحث الى تحديد المفاهيم الاساسية التي تخدم الموضوع والتي اعتبرت من اهم متغيرات البحث وهي :

1.تعريف تقدير الذات :

التعريف الاجرائي لتقدير الذات : هي الدرجة التي تحصل عليها المرأة الخالعة لذاتها ، وذلك من خلال اجابتها على مجموعة من العبارات في مقياس تقدير الذات (لكوبر سميث) حيث يحكم على ان تقدير الذات منخفض اذا تحصل على 20/40 ويكون مرتفعا اذا تحصل على نتيجة 60_80 درجة .

2. التعريف الاجرائي للخلع :

هو فراق الزوجة مع دفع عوض ، ويكون هذا العوض ملكا للزوج مقابل ان يترك زوجته ،بغض النظر عن قيمة العوض سواء كان المهر الذي قدمه لزوجته او اقل منه او اكثر ،ويتم اللجوء الى الخلع في الحالات التي يصعب اكمال الحياة الزوجية ،وخوف الزوجة ضد زوجها لحصول الخلع والتفريق من قبل القاضي .

3.المرأة الخالعة : وهي المرأة التي قدمت لزوجها مالا لتفتدي به نفسها عندما لا تطيقه دون ايذاء او ضرر وتنزع عنها لباس الزوجة .

الفصل الثاني :

تقدير الذات

تمهيد :

1. تعريف تقدير الذات .
2. أهمية تقدير الذات .
3. مستويات تقدير الذات .
4. النظريات المفسرة لتقدير الذات .
5. العوامل المؤثرة في تقدير الذات .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

يعد تقدير الذات من المفاهيم الأساسية التي تناولها الكثير من علماء علم النفس المعاصرين باختلاف اتجاهاتهم ،محاولة منهم تبيان وتحديد خاصية هذا المصطلح تحديدا نظريا ،و بالرغم من تعدد الرؤيا و المناظير ،غايتهم يلتقون في أن الذات تتمثل في كيف ينظر الشخص لنفسه و رؤية الآخرين إليه أي مفهوم الشخص لذاته و تصوره لها يؤثر في توازنه الشخصي الاجتماعي .

و للإيضاح و التوسع قمنا بوضع فصل عن الموضوع والذي تطرقنا فيه أولا : تعريف تقدير الذات ثم أهمية تقدير الذات،مستوياتها ،النظريات المفسرة لها و أخيرا العوامل المؤثرة في تقدير الذات .

1) تعريف تقدير الذات :

لقد تعددت تعار يف تقدير الذات من جانب الباحثين و المنشغلين بالدراسات النفسية ،لاسيما بمجال الشخصية و ذلك باعتباره من المواضيع الهامة الأكثر تناولا في مجال علم النفس و بالتالي يمكن أن نشير إلى بعض هذه التعريفات :

- يعرف **روزنبورج** *Rosenberg* تقدير الذات بأنه :اتجاهات الفرد الشاملة ،سالبة كانت أم موجبة ،نحو نفسه (عبد الله عسكر ،*1991* ،ص *9*)
- ويعرف **روجرز** *Rogers* تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته و التي لها مكون سلوكي و الأخر انفعالي ،كما هو درجة الرضا التي يشعر بها الفرد نحو ذاته و تقديره لأهمية الشخصية و أهمية مساعيه ،و هو لا ينطوي على غرور أو إشباع على حساب الآخرين ،بل انه سعي الفرد الطبيعي للتفوق من خلال تحقيق أهدافه (عاطف أبو العيد
،*2006*،ص *32*)
- تعريف **هامسك** *Hamsik 1878* : يرى أن تقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهمية الشخصية ،فالأشخاص الذين لديهم تقدير الذات مرتفع يعتقدون أنهم ذوو قيمة و أهمية و أنهم جديرون بالاحترام و التقدير ،كما أنهم يثقون بصحة أفكارهم أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض فلا يرون أي قيمة أو أهمية في أنفسهم و يعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم و يشعرون بالعجز (صالح محمد أبو جادو ،*1998*،ص *171*)
- أما **كوبر سميث** *Cooper Smith* فيرى :أن تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييميه نحو الذات تتسم بالعاطفة كما تتضمن استجابة دفاعية أي أن كوبر سميث *Cooper Smith* يصف تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لنفسه من الجانب الواحد أي العاطفي (عايدة ديب محمد حسين قطناني ،*2010*،ص *172*).

2) أهمية تقدير الذات :

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه و يؤثر بوضوح في تحديد أهدافه و اتجاهاته نحو الآخرين ونحو نفسه ،ما جعل العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الفرد ,وكان فروم *Fromm* أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه و مشاعره نحو الآخرين و أن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب (فادية كمال حمام ،*2010*،ص *82*)

كما يبدو أن هناك ارتباطا بين القدرة على ضبط الذات و تقدير الذات على نحو مباشر أو غير مباشر ،فالمراهق القادر على توجيه نشاطاته و تعبيراته الانفعالية يشعر بالكفاية الذاتية على نحو أعلى من غيره .

- و من ناحية أخرى فان المراهق الذي يوجه سلوكه بطرق مناسبة و مقبولة اجتماعيا ،من المحتمل أن يلقى قبولا و تقديرا اجتماعيا من الآخرين ،كما أن هناك دلالات تشير إلى أن المراهقين الذين يتمتعون بتقدير عال للذات لديهم مشاعر قوية للضبط الذاتي (رغدة شريم ،2009،ص 214).

3) مستويات تقدير الذات :

- تقدير الذات المنخفض : الفرد الذي يكون لديه تقدير الذات منخفض يصبح متناقض في أفكاره و كلامه و يكون انهزاميا ،و عكس الإنسان العادي يكون أقل ارتباطا و تواصلا مع الآخرين ،فهو فهو يميل إلى الانزواء على الذات ،كما نجده شديد التأثر بإحكام الآخرين أي له حساسية مفرطة تجاه النظرة الاجتماعية حيث يؤثر فيه الانتقاد بشكل كبير .
- و نجد أصحاب هذه الفئة أكثر حيادا خاصة حينما يتعلق الأمر بالحديث حول ذواتهم ،فهم يتميزون بكثرة الشك و عدم الثقة في معارفهم حول ذواتهم وفي كفاءاتهم .

و الشخص ذو التقدير المنخفض للذات يكون غير قادر على الاختيار و اتخاذ القرار ،و غالبا ما يؤجله خوفا من المواجهة ،كما نجده أكثر تشبثا بالانفعالات السلبية كالفشل و الشك و ضعف الثقة فهو لا يستطيع الخروج من الأحاسيس السلبية إلى الأحاسيس الايجابية (الشهري علي سعيد ،1999،ص 73)

تقدير الذات المرتفع : لقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم و خصائصهم الطيبة وأنهم يتمتعون بثقة عالية و دائمة في أنفسهم و يبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم النجاح ،غير حساسين في المواقف المختلفة ،واثقين من معلوماتهم (سميرة طرج ،2012،ص14).

4) النظريات المفسرة لتقدير الذات :

- نظرية **روزنبارج** *Rosenberg* :ربط روزنبارج *Rosenberg* تقييم الفرد لذاته بالمعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به ،واهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم ،كما أشار الى أن تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يحترم ذاته و يقيمها بشكل مرتفع ،بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم الرضا عن الذات .

من خلال دراسته لتقدير الذات لدى المراهقين اهتم روزنبارج *Rosenberg* بديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة ،و الدور الذي تقوم به الاسرة في تقدير الفرد لذاته ،و عمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة و أساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا

أما المنهج الذي اتبعه روزنبارج *Rosenberg* فهو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق من الأحداث و السلوك .

اعتبر روزنبارج *Rosenberg* أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه و طرح فكرة أن الفرد يُكَوِن اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ،و ما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ،و يُكَوِن الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يُكَوِنُها نحو الموضوعات الأخرى ،ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها ,ولكنه فيما بعد توصل إلى أن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى .

معنى ذلك أن روزنبارج *Rosenberg* يؤكد على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة لنفسه (كفافي علاء الدين ،*1989*، ص *103*) .

- **نظرية كوبر سميث** *Cooper Smith* : يرى كوبر سميث أن تقدير الذات يتضمن عمليات تقييم الذات و ردود الأفعال و الاستجابات الدفاعية ،فذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب .و يقسم كوبر سميث *Cooper Smith* تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين :

_التعبير الذاتي : وهو إدراك الفرد لذاته و وصفه لها .

_التعبير السلوكي : وهو يشير إلى الأساليب السلوكية تُفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون محل الملاحظة الخارجية .

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات :

_تقدير الذات الحقيقي : و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة .

_تقدير الذات الدفاعي : و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم ليس لديهم قيمة .

وقد افترض أربعة محددات لتقدير الذات وهي : النجاحات ،القيم ،الطموحات و الدفاعات (كفافي علاء الدين ،*1989*،ص *104*).

- **نظرية زيلر** *Zelar* (*1969*) : تفترض هذه النظرية أن تقدير الذات ينمو و يتطور داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ،لذا ينظر زيلر *Zelar* إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال

في الشخصية ،و يؤكد أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ،ويصف زيلر Zelar تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط ،أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي ،وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك .

و تقدير الذات بالنسبة لزيلر Zelar مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ,و لذلك فانه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه .

إن اهتمام زيلر بالعامل الاجتماعي أدى إلى مساهمته في تحديد مفهوم تقدير الذات الاجتماعي (كفافي علاء الدين ،1989،ص 105) .

5) العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

عندما درس كوبر سميث Cooper Smith في عام (1967) الظروف الأسرية لِ (1730) أسرة بهدف تحديد أنماط سلوك الكبار الذي أثر بشكل غير عادي على تقدير الذات عند الأطفال ,خلص إلى القول بأن هناك ثلاث عوامل أساسية تسهم بشكل كبير في بناء تقدير باسق للذات عند الطفل هي :

- ❖ أن يشعر بالمحبة و التقبل في السنوات العمرية الأولى من حياته وفي مختلف مراحل نموه بشكل غير مشروط .
- ❖ أن تكون عند الأسرة قوانين حياتية جيدة و محددة ويتم تطبيقها بشكل متكامل و مقبول.

أن تظهر الأسرة لأطفالها الاحترام المبين من لحظة ميلادهم وطيلة أيام حياتهم (عبد الكريم قاسم أبو الخير ،2004،ص 146) .

يؤكد بيرنز Burns (1982) في هذا الصدد إلى وجود نقاط أساسية ثلاث تتدخل في عملية تقويم الفرد لذاته :

- ❖ مقارنة الفرد لصورته الذاتية مع الصورة المثالية للذات ،أو الشخص الذي يود الفرد أن يكونه ،وتعتبر هذه المقارنات كمؤشر للصحة النفسية ،حتى أن جيمس *James* اعتبر تقدير الذات كناتج للتباين بين طموحات الفرد و انجازاته الحقيقة .
- ❖ تذويب الأحكام الاجتماعية ،حيث التقييم الذاتي محدد بمعتقدات الفرد لكيفية تقييم الآخرين له .
- ❖ تقييم الفرد لذاته يحمل نسبية النجاح و نسبية الفشل ،نظرا لما تتضمنه هويته الذاتية ,فليس ما يفعله الفرد جيدا بحد ذاته ،بل أن الفرد جيد نتيجة للأفعال التي يقوم بها .فالنمط الذي يتطور هو أن يصبح الفرد جزءا من المجتمع بأفضل طريقة ممكنة (رغدة شريم ،*2009*،ص *213*) .

يشير شافير *Shaver* إلى أن أهم العوامل الخارجية المؤثرة في تقدير الذات التي تتعذر سيطرة الفرد عليها هي : خبرات التنشئة الاجتماعية ،والجنس (أحمد إسماعيل الآلوسي ،*2014*،ص *49*)

_بعض العوامل التي تهدد تقدير الذات لدى المراهق :

النقد ,التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء ,الإساءة الجسدية والعقلية ،التسميات أو الألقاب غير المحببة ،المتطلبات التي تفوق قدرات وإمكانات المراهق ،الإفراط في التسلط أو الإهمال في معاملة المراهق ،عدم الاتساق في المعاملة ،التدخل المباشر في شؤونه و التجسس على خصوصياته،عدم تقبل المراهق كما هو وبما لديه ،اللغة المستخدمة لها دور كبير جدا في التشجيع أو التحبيط (رغدة شريم ،*2009*،ص *216*).

_ولتنمية الإحساس بالكفاية الذاتية لدى المراهق لا بد من توفر ما يلي :

- الاحترام و المعاملة الدافئة و العناية الواضحة باهتماماته الحياتية،توفير القدوة الحسنة .
- الانتباه إلى التغيرات النمائية لديه : الجسدية و المعرفية و الاجتماعية /الانفعالية .
- تبني اتجاها ديمقراطيا متفهما في التعامل مع مشاكله و صراعاته .
- إتاحة قدر مناسب من الحرية لإشباع الرغبة في الاستقلالية لديه.
- مسايرة التطورات المحيطة به و تفهمها ،التغذية الراجعة الايجابية (رغدة شريم ،*2009*،ص *215*) .

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يضعه الفرد في كلياته ، خصائصه الجسدية ,العقلية ،الانفعالية ،الأخلاقية الاجتماعية ويتدخل في ذلك عدة عوامل ،منها ما هو مرتبط بالفرد ومنها ما يعود للبيئة الخارجية ،و ينعكس هذا التقييم في ثقة الفرد بنفسه و شعوره نحوه و فكرته عن مدى أهميته و توقعاته منه ،كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته التي يتفاعل فيها مع نفسه ومحيطه .

وعليه فكلما كان تقدير الذات في صورته الإيجابية فان الفرد سيبرز سلوكيات تكيفه مع المحيط الاجتماعي ،لان السلوك المنظم يشترط درجة كبيرة من تفهم الفرد لنفسه و تقديره الايجابي له ،وكلما كان تقدير الذات في صورته السلبية كلما كانت ثقة الفرد بنفسه متدهورة ،وهذا ما يشعره بالبؤس و الاحتقار و التهميش مما ينعكس سلبا على صحته النفسية

الفصل الثالث :

الخلع

تمهيد

1. **تعريف الخلع**
2. **ألفاظ الخلع و ذات صلة بها**
3. **حكم الخلع**
4. **الحكمة من مشروعيته**
5. **الخلع في القانون الجزائري**
6. **أنواع الخلع**
7. **أسباب الخلع**
8. **أركان الخلع**
9. **شروط الخلع**
10. **الآثار النفسية و الاجتماعية المترتبة عن الخلع**

خلاصة الفصل

تمهيد :

يريد الإسلام للحياة الزوجية أن تبقى و تدوم ما بقيت دعائمها الأساسية قائمة و هي السكون و المودة و الرحمة ،فان فقدت فلا معنى لفرض الصحبة بالإكراه

و لهذا أعطى الإسلام حق الرجل إنهاء الحياة الزوجية بالإطلاق ،و أعطى في مقابله للمرأة حق إنهائها بالخلع و ذلك عند تعذر الوفاق في كلا الحالتين ،و في هذا قيل : إن لم يكن وفاق ففراق و هنا يؤكد القرآن أن يكون الفراق بالمعروف إذا لم تمكن المعاشرة بالمعروف ،و يحذر من المضارة و العضل الذي ينافي أخلاقية الإنسان المسلم ،و الذي قد يدفع إليه الغضب و حب الانتقام أو حب المال يقول تعالى : "فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف و لا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا " ،و يقول "ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن"

و قد ثبتت مشروعية الخلع بالقرآن و السنة و الإجماع

1_تعريف الخلع :

1_1_لغة :الخاء و اللام اصل واحد مطرد ،و هو مزايلة الشيء الذي كان يشتمل به أو عليه . نقول :خلعت الثوب ،اخلعه خلعا ،و خلع الوالي يخلع خلعا ،و خالعت المرأة زوجها و قد اختلعت ،أي افتدت نفسها منه بشيء تبذله فهي خالع (**أحمد بن فارس ،د.س ،ص209**)

و يعني الخلع في اللغة الإزالة و النزع ،فيقال خلع الرجل ثيابه أي أزاله عنه ،و خلع الزوج أو الزوجة الطرف الآخر في العلاقة الزوجية أي أزالا رباط الزوجية ،و يسمى خلعا لان كلا من الرجل و المرأة خلع نفسه من لباس الآخر لأن الرجل لباس المرأة و المرأة لباس الرجل في قوله تعالى : " هن لباس لكم و أنتم لباس لهن " **(سورة البقرة ،الآية 187-190). (نادية حليم، 2005، ص11)**

و الخلع بفتح الخاء مصدر قياسي (خلع) و يستعمل في الأمور الحسية فيقال :خلعت النعل خلعا أي نزعته مصداقا لقوله تعالى : " فلما أتاها نودي يا موسى -11- إني أنا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس " **(سورة طه ، الآية 11-12).**و في هذه الآية الخلع بمعنى النزع و في الأمور المعنوية كخلع الرجل امرأته خلعا ، إذ أزال زوجيتها و خلعت المرأة زوجها مخالعة إذا افتدت منه **(محمد مصطفى شلبي ، 1983 ، ص551)**

و قد أجاب فريق من العلماء عن أشكال ضم أول الخلع خلافا للقياس بأنه مصدر ضم أوله للتفرقة بين الإزالة الحسية و المعنوية فبالفتح تستعمل في الإزالة الحسية و بالضم تستعمل في الإزالة المعنوية . و ذهب آخرون من علماء اللغة إلى أن الخلع بالضم هو مصدر سماعي و ليس اسما للمصدر (خلع) و له في اللغة شواهد كثيرة منها : رضا ، شكر ، سخط .....**(عامر سعيد الزيباري ، 1997 ، ص52)**

اذن العرف خصت استعمال الخلع بالفتح في الإزالة غير زوجية أي الإزالة الحسية و الخلع بالضم في الإزالة الزوجية أي المعنوية **(عبد القادر بن عزوز ، 2007 ، ص115)**

1_2_اصطلاحا : عرف الفقهاء الخلع شرعا بتعريفات شتى حسب نظرة و تصور كل فريق لمسألة الخلع , و سنتعرض لبعض هذه الآراء :

أ_**عرف المالكية** , الخلع بأنه الطلاق بعوض سواء كان من الزوجة أم من غيرها من ولي أو غيره ،أو هو بلفظ الخلع من غير عوض ، و يظهر من خلال هذا التعريف أن الخلع في مذهب الإمام

مالك نوعان : الأول طلاق بعوض . و هذا عام سواء كان بلفظ الخلع أو غيره ، و سواء كان من الزوجة أو من أجنبي لم يقصد الإضرار بها و إن كان لجلب مصلحة أو درء مفسدة ,و هذا النوع هو الغالب ، أما الثاني ما كان بلفظ الخلع و لم يكن نظير شيء . كان يقول لها : خالعتك أو أنت مخالعة (**بن جناحي أمينة ، 2014 ، ص06_07**)

ب_عرف الحنفية : الخلع بأنه إزالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها (الزوجة) بلفظ الخلع أو ما في معناه و قد خرج بقوله (ملك ألنكاح) الخلع في النكاح الفاسد ، و بعد البينونة و الردة ، و خرج بقوله (المتوقفة على قبولها) ما لو قال لها خلعتك و هو ينوي الطلاق ,فانه يقع بائنا غير مسقط للحقوق ، و خرج بقوله (بلفظ الخلع) الطلاق على مال ، و زاد قوله (أو ما معناه) ليدخل لفظ المبارأة أو المفارقة و المباينة فكلها من ألفاظ الخلع ،و أفاد التعريف صحة خلع المطلقة رجعيا ، لكون ملك النكاح مازال باقيا عند المطلقة رجعيا (**عامر سعيد الزيباري ، 1997 ،ص49**)

ج_عرف الشافعية : الخلع بأنه فرقة بين الزوجين بعوض مقصود لجهة الزوج بلفظ (طلاق) أو (خلع) ، (**عبد الله بن محمد بن سعد آل خنين ، 2011 ، ص19**)

د_عرف الحنابلة : الخلع هو الفراق الزوج امرأته بعوض يأخذه منها ، أو من غيرها بألفاظ مخصوصة (**بشير فلاحي ، 2018/2019 ، ص 36**)

1_3_العلاقة بين التعريفين اللغوي و الاصطلاحي :

اذا نظرنا الى ما سبق يتبين أن هناك صلة قوية بين التعريفين ، فعندما يقال امرأته خلعا فاختلعت فهي خالع ، و خالعته ، و يعني افتدت منه بمالها ليزيلها عن نفسه ، و سميت هذه الفرقة خلعا من نزع اللباس في قوله تعالى : "هن لباس لكم و انتم لباس لهن " (**سورة البقرة ، الاية 187**) فجعل الله سبحانه و تعالى النساء لباسا للرجل و الرجال لباسا للنساء لقوة العلاقة بينهما ، من ستر احدهما للاخر و اعفافه له ، و لأن كلا منهما قد التبس بمودة الآخر و محبته ، و على هذا لما كان معنى الخلع اللغوي هو الازالة و النزع ، و الاصطلاحي هو ازالة ملك النكاح ببدل تبذله المرأة لزوجها كان بين المعنيين علاقة العموم و الخصوص فكل خلع بالمعنى الاصطلاحي هو خلع بالمعنى اللغوي و لا عكس لأن الأخص دائما يستلزم معنى الأعم (**عامر سعيد الزيباري ، 1997 ، ص52-53**)

2_ألفاظ الخلع :

للخلع عدة ألفاظ تختلف من مذهب لآخر ، فقد اعتمد فقهاء كل مذهب على ألفاظ بعينها يقع الخلع بها ، فمذهب **الحنفية** قالوا للخلع خمسة ألفاظ و هي : ما اشتق من الخلع ، و لفظ بارأتك ،و لفظ باينتك ، ولفظ فارقتك و لفظ الطلاق على مال ، أما ألفاظ **المالكية** أربعة هي : الخلع ، الفدية أو المفاداة ، المبارأة و الصلح **(أمينة بن جناحي ، 2014، ص 9-11).**

و ذكر الشافعية و الحنابلة أن الخلع يصح بلفظ الطلاق الصريح ، و الكناية مع النية ، و باللغة غير العربية ، و من الكناية قوله بعتك نفسك بكذا فقالت اشتريت ، و الصريح عند الشافعية لفظ الخلع و المفاداة ، و عند الحنابلة لفظ الخلع ، و المفاداة ، و الفسخ ، و الكناية عند الشافعية مثل لفظ الفسخ في الأصح ، و كل كنايات الطلاق ، و الكناية عند الحنابلة مثل بارأتك ، أبرأتك ، و أنبتك **(رزيقة زواط ، فاطمة الزهراء زرارقة ، 2014/2015 ، ص 9).**

2_1_ ألفاظ ذات صلة بالخلع :

2_1_1_الايلاء : الايلاء لغة هو الحلف و أصله الامتناع عن الشيء ، و في عرف الفقهاء هو : الحلف على ترك وطء الزوجة

2_1_2_الشقاق : الشقاق هو الخلاف العميق و المستمر بين الزوجين بدرجة يتعذر معها استمرار العلاقة الزوجية ، فطلب التطليق في هذه الحالة يكون من طرف الزوج كما قد يكون أيضا من طرف الزوجة

2_1_3_الطلاق :في اللغة هو ازالة القيد و التخلية ، و في الشرعة ازالة ملك النكاح أصلها من الطلاق , أو الارسال و هو انهاء للرابطة الزوجية ,يوقعه الرجل بإرادته ، و قد تطلبه المرأة و قد يوقعه القاضي لسبب ما ، أو يوقعه الحكمان حين تستحيل العشرة ، ولا يقع الطلاق إلا بقبول الزوج بإلقاء كلمة الطلاق أمام الشهود أو في المحكمة و على الزوج في أن يتكفل بالنفقة و العدة و المتعة و مؤخر الصداق ، و هو نوعان اما أن يكون سني أو بدعي ، كما أن لطلاق درجات الطلاق الرجعي ، الطلاق البائن بينونة صغرى و الطلاق البائن بينونة كبرى.

2_1_4_الفسخ : هو تفريق بين الزوجين دون ارادتهما ،أو ارادة أحدهما و ذلك لوجود عارض يمنع بقاء النكاح أو يبطل العقد ،كعيب أو مرض لم تعلم به قبل النكاح أو لحق به بعده أو لعسر أو عجز عن النفقة أو لطول غياب أو لرفض تنفيذ شرط متفق عليه في عقد الزواج مما يبيح للزوجة الانفصال دون أن تضطر لدفع مقابل أو عوض بخلاف الخلع

2_1_5_ اللعان : هي شهادات مؤكدة بالأيمان مقرونة باللعن ،قائمة مقام حد القذف في حقه و مقام حد الزنا في حقها ،و هو أن يحلف الرجل اذا رمى امرأته بالزنا أربع مرات أنه من الصادقين ،و الخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين و أن تحلف المرأة عند تكذيبه أربع مرات ،و أنه من الكاذبين و الخامسة أن عليها غضب الله أن كان من الصادقين

2_1_6_الظهارة : الظهارة تشبيه المكلف من تحل له من زوجة أو أمة بظهر مؤبد تحريمها عليه كالأخت و لو من الرضاع ،و هذا صريحه لا يحتاج لنية و لا ينصرف لغيره بها

2_1_7_ المبارأة : بالهمزة و تركها خطأ ،و هي أن يقول لامرأته برئت من نكاحك بكذا ،و تقبلته هي . و المبارأة اسم من أسماء الخلع و المعنى واحد و هو بذل المرأة العوض على طلاقها لكنها تختص بإسقاط المرأة عن الزوج حقا عليه **(بشير فلاحي ،2019 ،ص 39).**

3_حكم الخلع :

3_1_ الحكم العام للخلع :

الخلع جائز في الجملة ،في حالتي الوفاق و الشقاق ،على تفصيل في ذلك ،فأما في حالة الشقاق فقد نقلت الاجماع عليه ،و أما في حالة الوفاق فقد منعه بعضهم و كرهه آخرون ،و ممن قال بالمنع ابن المنذر ،و طاووس و الشعبي و بعض التابعين ،نقله عنهم ابن حجر في الفتح **(اسماعيل موسى مصطفى عبد الله ،2008 ،ص 19)** .

يكون الخلع **مباحا** ، اذا كرهت الزوجة زوجها لسوء خلقه أو خلقه أو كرهت نقص أو كبر سنه أو مرضه و ضعفه أو نحو ذلك ،و تخشى ألا تؤدي حق الله في طاعته ،و تخاف ألا تقوم بما يجب عليها من الحقوق رغم عدم تقصيره في حقوقها و قيامه بواجبه نحوها ،فترى لكراهتها هذه أن تفتدي نفسها بمال تعطيه لزوجها لإنهاء العلاقة الزوجية بينهما حتى لا تقع في المحظور ،فيكون بذلك الخلع مباحا و مشروعا ولا كراهية فيه و لا خلاف عليه

و يكون الخلع **مكروها** ، اذا كان سببه مكروها ،كأن تميل الى غير زوجها و ترغب في نكاحه فتخالع زوجها لتنكح من نالت اليه و رغبت فيه ،فهذا الخلع مكروه ،و نفس الحكم يطبق اذا لم يكن للمرأة عذر أو لم يكن هناك سبب يقتضيه ،و مع ذلك طلبت من زوجها الخلع ،فإنها ينتظرها تهديد شديد من الله بحرمانها من جنته ،و هذا يرجع الى الأصل في الخلع و هو الحظر -الكراهية- و لا يجوز إلا للحاجة فقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، "أيما امرأة سألت زوجها الطلاق في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة " . و من هنا فليس للمرأة أن تطلب الخلع من غير سبب أو

سبب تافه ،لأن الشرعة الحكيم شدد على ذلك في الوعيد لمن تفعل ذلك ،لأن الافتداء مقيد بضوابط ،بأن تكون المرأة تكره زوجها و تبغضه و تخشى ألا تؤدي حق الله في طاعته ،جاز لها أن تخالعه ،أما اذا كان بغير سبب فيكفي أن تبتعد عنه .

و يكون الخلع حراما اذا عضل الزوج زوجته لتفتدي نفسها منه ،كأن ينالها بالضرب و الأذى حتى تخالعه ،أو يمنعها حقا من حقوقها كالنفقة عليها ،فهذا الخلع حرام لأن سببه خبيث ،و ذلك لقوله تعالى : "**بإحسان تسريح أو بمعروف فإمساك(سورة البقرة ،الآية 299)** ،و قول تعالى : **"حكيم عزيز و الله درجة عليهن و للرجال بالمعروف عليهن الذي مثل و لهن "(سورة البقرة ،الآية 228).**

يظهر جليا من الآيات الكريمة حسن المعاشرة بين الأزواج و المعاملة بالمعروف ،و من ثم لا يجوز استعمال الرجال لحقهم على النساء في العسف و الجور عليهن و عضلهن حتى يفتدين أنفسهم ، حيث حرم الله عز و جل التضييق على الزوجة لحملها على المخالعة القسرية لتتنازل عن صدقاتها كله أو بعضه فهذا الأخير ملكها ،فإذا أراد الزوج أن يطلق زوجته و يستبدلها بأخرى ،فلا يجوز له أن يتعسف فيستولى ضررا على صداقها **(سلمى سامية ،2013/2012 ،ص 13-15).**

3_2_مشروعية الخلع في الشريعة الاسلامية :

3_2_1_من الكتاب:

قوله تعالى : "الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان و لا يحل لكم أن تأخذوا مما اتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها و من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون- 299-" **(سورة البقرة الآية _229_)** . وجه الدلالة من الآية لا يحل للزوج أن يأخذ من زوجته مالا تملكه الا في حالة الخوف من عدم اقامة حدود الله و أداء الحقوق الزوجية فيما بينهما . مثل بغض المرأة لزوجها أو سوء سلوكها في بيتها . ففي هذه الحالة التي يحدث فيها الشقاق و النشور اذا تعذر الاصلاح و الوفاق أجاز الاسلام للزوج أن يأخذ من زوجته مالا لتملك عصمتها (**عامر سعيد الزيباري ،1997 ،ص54-55)**

و قال تعالى : "و لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة و عاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا " **(سورة النساء الآية -19 -)** .وجه الدلالة من الآية أن لا يجوز للرجال أن يضاروا بزوجاتهم , حتى يفتدين منهم ,إلا اذا أتت بفاحشة من زنا أو مطلق العصيان على خلاف فحينئذ يجوز للرجل مفارقتها مقابل استرجاع ماله الذي أعطاها اياه . **(عامر سعيد الزيباري ،1997 ،ص55).**

3_2_2_من السنة :

استدل الجمهور على ما ذهبوا اليه بأدلة من الكتاب و السنة و الاجماع ،و من السنة ما ذكره أهل الحديث من روايات كثيرة في مشروعية الخلع ،فإنها و أن كانت تختلف فيما بينها في بعض الألفاظ إلا أنها تدور حول قضية واحدة تتمثل في خلع امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه و سلم تشكو زوجها . و نذكر من بين تلك الروايات ما أخرجه البخاري – رحمه الله – عن عباس رضي الله عنه : "أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : "يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق و لا دين و لكني أكره الكفر في الاسلام " ، فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : "أتردين عليه حديقته " ،فقالت : "نعم " ،فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : "اقبل الحديقة و طلقها تطليقة " **رواه البخاري (عامر سعيد الزيباري ،1997 ،ص 56)**

و لأبي داود و الترميذي و حسنه أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه و سلم عدتها حيضة **.(بشير فلاحي ،2019،ص37)** . و لقد كان أول خلع وقع في الاسلام (**سلمى سامية ،2013/2012 ،ص 10).**

3_2_3_من الاجماع :

اتفق جميع أهل العلم على مشروعية الخلع ، كما و لم يخالف هذا الاجماع إلا بكر بن عبد الله المزني الشافعي و ليس لديه حجج دامغة عدا ما ظن أن الآية في سورة البقرة في قوله تعالى ﴿ " فلا جناح عليهما فيما افتدت" **(بن ناصر هاجر ،حمدون سرية ،2017/2016 ،ص 6)**

لكن الاسلام يراعي جميع الحالات الواقعية التي تعرض للناس و يراعي جميع مشاعر القلوب الجادة التي لا حيلة للإنسان فيها و لا يقوم الزوجين على حياة ينفرا منها ، و الخلع دليل على واقعية الشريعة الاسلامية فإذا كانت المرأة كارهة لزوجها لا تستطيع الحياة معه لسبب يخص مشاعرها الشخصية فيجوز لها أن تطلب الطلاق منه على أن تعوضه عن تحطيم بيته بلا سبب منه (**عامر سعيد الزيباري ،1997 ،ص 65).**

و قال الامام مالك بهذا الصدد ﴿ لم أزل أسمع ذلك من أهل العلم و هو الامر المجمع عندنا و أن الرجل اذا لم يضر بالمرأة و لم يسئ اليها و لم تأت من قبله و أحبت فراقه فيحل له أن يأخذ منها ما افتدت به .اذن فحق الزوجة فك الرابطة الزوجية عن طريق الخلع يستند الى الأدلة القوية من الكتاب و السنة و الاجماع و أكدت عليه القوانين **(بشير فلاحي ،2019/2018 ،ص 37).**

4_ الخلع في القانون الجزائري :

لقد اجتاز تطور الخلع في القانون الجزائري ثلاث مراحل و كانت أول مرحلة ما قبل صدور قانون 84/11 ،أي بعد الاستقلال بقي العمل بالتشريعات الأجنبية ساري المفعول ،باستثناء ما يتعارض مع السيادة الوطنية . فقد صدر قرار في 1969 بأن الخلع في القانون ليس إلا طلاق صادر عن ارادة الزوج المنفرد ،و في 1980 صدر قرار بأن الخلع لا يتم إلا برضا الطرفين و اتفاقهما على مقدار عوض تدفعه الزوجة مقابل طلاقها . أما المرحلة الثانية جاءت ما بعد صدور قانون 84/11 ،أي مع بداية الثمانينات ،في اطار الخلط الذي كان واقعا على المنظومة القانونية مع قرارات المجلس الأعلى آنذاك ،و آراء فقهاء الشريعة ،مما دفع بالمشروع أن يتخذ قرارا فيصل حول قضية الأسرة و المجتمع ،فصدر قانون الاسرة الجزائري تحت رقم 84/11 المؤرخ في 09 يونيو 1984 . و كانت المرحلة الثالثة عبارة عن تعديل القانون بالأمر 02/05 المؤرخ في فبراير 2005 ،تعد هذه المرحلة تحديد الاطار الحقيقي للخلع ،بحيث اعتبر حقا للمرأة أن تتمتع به بصفة مطلقة ،فكما يملك الرجل حق فك الرابطة الزوجية بإرادته المنفردة ،تملك الزوجة حق حلها بواسطة الخلع موازاة **(بن ناصر هاجر ،حمدون سرية ،2017/2016 ،ص 28-32)**

و لم يعط قانون الأسرة الجزائرية تعريفا محددا للخلع و لم يبين حتى أسباب التي تؤدي اليه من خلال من خلال ما نص عليه في المادة 54بالأمر المعدل رقم 02/05منه و هي : يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها من زوجها على مال يتم الاتفاق عليه ،فان لم يتفقا على شيء يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم **(بشير فلاحي ،2019/2018 ،ص 35)**

5_الحكمة من تشريع الخلع :

الخلع دليل على واقعية الشريعة الاسلامية فإذا كانت المرأة كارهة لزوجها لا تستطيع الحياة معه ،فلها أن تستعمل الخلع الممنوح لها لإنهاء هذه العلاقة ،و بذلك تتجلى حكمة الخلع حيث يضمن للزوجة حرية انهاء العلاقة الزوجية كما للزوج ،و ذلك لمراعاة مشاعرها التي تؤدي الى انعدام الرحمة و المودة بين الزوجين اللذين هما أساس العلاقة الزوجية (**بن ناصر هاجر ،حمدون سرية**

،2017/2016 ،ص 8)

فقد تبغض المرأة زوجها و تكره العيش معه لأسباب خلقية أو خلقية أو دينية أو صحية لكبر أو ضعف أو نحو ذلك و تخشى ألا تؤدي حق الله في طاعته ، فشرع لها الاسلام في موازاة الطلاق الخاص بالرجل طريقا للخلاص من الرابطة الزوجية و هو الخلع **(أمينة بن جناحي ،2014 ،ص23)**

6_ أنواع الخلع :

ينقسم افتداء الزوجة نفسها بالمال الذي تدفعه لزوجها الى نوعين :

6_1_ النوع الاول : مثل قول الزوج لزوجته (خالعتك) دون أن يذكر شيئا و حكمه أنه كناية الطلاق فلا يقع به شيء إلا بنية الطلاق من الزوج أو بدلالته الحال على المراد به الطلاق كما هي الحال في كنايات الطلاق **(رزيقة زواط ،فاطمة الزهراء زرارقة ،2015/2014 ،ص 9-10).** قيل أن هذا النوع لا يشمله تعريف ،و قال ابن عاشر : بل يشمله لأن من لوازم كونه خلعا جريان أحكام الخلع عليه و منها سقوط نفقتها أيام عدتها و هذا عوض محقق و ان لم يدخلا عليه فهذا طلاق بعوض أيضا (**المستاري نور الهدى ،2014/2013 ،ص 38).**

6_2_ النوع الثاني : الذي تدفعه الزوجة مالا لزوجها أو تتنازل عن حق من الحقوق الزوجية المالية و ذلك هو النوع الذي نحن بصدده لأن الخلع و ان كان يشمل النوعين إلا أنه عند الطلاق ينصرف الى النوع الثاني لغة و شرعا فيكون حقيقة عرفية و شرعية . و الخلع عقد ككل العقود يحتاج الى ايجاب ،و قبول **(رزيقة زواط ،فاطمة الزهراء زرارقة ،2015/2014 ،ص 9-10).**

7_ أسباب الخلع :

دلت كثير من الدراسات على قيام الزواج من الناحية الشكلية لا يعني بالضرورة حياة أسرية مستقرة ،و اذا كانت مظاهر الخلافات المؤقتة من المحتمل أن تزيد من قدرة الزوجين على مواجهة تلك المشكلات و انهائها . إلا أن احترام الخلافات و تفاقمها و عجز الزوجين عن تخطيتها يصل

بهم في النهاية الى استحالة العشرة و استمرار الحياة الزوجية معا ،و من ثم تكون هناك ضرورة ملحة لإنهاء العلاقة الأسرية .**(نادية حليم ،2005 ،ص39) .**

و تظهر هذه الخلافات لعدة أسباب نذكر منها :

7_1_ الأسباب الشرعية : و تتمثل في الايلاء أو الهجر و هو حلف الزوج أن لا يجامع زوجته أو بسبب الشقاق أي الخلاف العميق و المستمر بين الزوجين ،أو بسبب ضرر يقوم به الزوج و يلحق المعاناة أو الألم المعنوي و النفسي بالزوجة أو الحبس ،و عدم الانفاق أو الغياب الطويل و المستمر أو ارتكاب الفاحشة أو فعل مخل بالحياء و غيرها .

7_2_ الأسباب القانونية : تتمثل في

-سهولة اجراءات الخلع التي تقدم للمحكمة

- اجبار بعض الرجال لزوجاتهم طلب الخلع بدلا من الطلاق طمعا في تفادي الالتزامات الناجمة عن الطلاق مثل النفقة

- اجبار الزوج الاجتماعية ل عن جميع التزاماتها التي على كاهل الزوج في حالة طلبها الخلع

7_3_ الأسباب الاجتماعية .

-تغير الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية

- انتشار مفهوم الحرية الشخصية خاصة عند النساء

- تفاوت المؤهل التعليمي و الاجتماعي بين الزوجين

-عدم استطاعة الزوج توفير السكن و المستقبل و أعباء الحياة الأخرى.

7_4_ الأسباب الصحية . تتمثل في الأمراض المزمنة ،العقم ،الأمراض العقلية ،ادمان الكحول و المخدرات ،الاضطرابات الجنسية و غيرها . **(بشير فلاحي ،2019 ،ص 40-45).**

8_ أركان الخلع :

المقصود بالركن ما يتوقف الشيء على وجوده ،و كان جزاءا من حقيقته **(رواط رزيقة ، زرارقة فاطمة الزهراء ،2015/2014 ،ص 24)**

تختلف أراء العلماء حول عدد أركان الخلع حسب كل مذهب ،و أهم الأركان الثابتة هي ، الزوج ،و الزوجة ،والصيغة ،و العوض. و هناك من أضاف الخلع عند القاضي ،و المعوض ،و الألفاظ . إلا أن الحنفية يرون أركان الخلع هي الايجاب و القبول ،و يصح أن يكون الايجاب من الزوج أو الزوجة ،و يكون القبول من الطرف الثاني (**رواط رزيقة ،زرارقة فاطمة الزهراء ،2015/2014 ،ص 24)**

أركان الخلع هي العناصر التي يتكون منها و يتحقق بها وجوده ،فلكي يكون الخلع صحيحا و منتجا لآثاره **(أمينة بن جناحي ،2014،ص 33)**

8_1_صيغة الخلع ، يقصد بصيغة الخلع عند الفقهاء العبارة التي ينطق بها الرجل للدلالة على حل الرابطة الزوجية و ايقاع الطلاق بالفعل **(سلمى سامية ،2013/2012 ،ص 28).** المراد بصيغة الخلع الصيغة التي ينعقد بها الخلع ،و هي اللفظ الدال على ايقاع الخلع بإيجاب يصدر من أحد الزوجين يقابله قبول من الزوج الآخر ،و تنقسم الصيغة الى صريحة و كناية **(بن ناصر هاجر ،حمدون سرية ،2017/2016 ،ص 14-15)** لا بد للخلع من صيغة و فلا يصح بالمعطاة ،كأن تعطيه مالا و تخرج من داره بدون أن يقول لها ، اختلعي غلى كذا ،فتقول له ، اخلعني على كذا ،فيقول لها ، خلعتك على ذلك ،فالإيجاب و القبول لا بد منه ،أما الفعل المذكور فلا يقع به الخلع ،و ان نوى به الطلاق ،أو كان به الطلاق متعارفا **(رواط رزيقة ،زرارقة فاطمة الزهراء ،2015/2014 ،ص 29)**

8_2_ العوض : هو جزء أساسي من مفهوم الخلع ،فإذا لم يتحقق العوض لا يتحقق الخلع ،فالزوج اذا قال لزوجته (خالعتك) ،أو سكت و لم يذكر العوض فهذا لا يكون خلعا ،بل انه طلاق رجعي ،ان نوى به ذلك و اذا لم ينوي شيئا لم يقع به شيء **(بن ناصر هاجر ،حمدون سرية ،2017/2016 ،ص 20)** ، و المقصود بالعوض أو البدل هو المقابل الذي يحصل عليه الزوج لأجل مخالعة زوجته و إعطائها حريتها و في أخذ الزوج مقابلا للخلع الذي يوقعه عدل و انصاف اذا سبق له أن أعطى المهر و تكبد نفقات أخرى كثيرة ،ما دامت المرأة هي الراغبة في الفراق فما عليها على الأقل إلا أن ترد للزوج ما سبق لها و أن أخذته منه ،و قد يكون العوض مقابل مبلغ مالي ،أو مقابل

ارضاء الصغير ،أو مقابل نفقة الصغير ،أو مقابل حضنة الصغير ،أو مقابل حق السكن ، أو حول ذلك **(سلمى سامية ،2013/2012 ،ص 29)**

8_3_ الزوج : يشترط لصحة الخلع الذي يوقعه الزوج أن يكون أهلا لإيقاع الطلاق ،أي يكون بالغا عاقلا مختارا و منه فانه يشترط فيه ما يشترط في الطلاق الذي يوقعه بإرادته المنفردة فكل من صح طلاقه صح خلعه (**سلمى سامية ،2013/2012 ،ص 23).** و لأن الخلع تصرف يحتمل النفع و الضرر و أثاره خطيرة ،و لهذا فهو لا يقع من كل زوج و لا في كل الأحوال ،بل لابد لصحته و جوازه قانونا أن يكون من يصدر عنه بالغا عاقلا ،لأنه بالعقل و البلوغ تكتمل أهلية الأداء التي تتوقف عليها صحة التصرفات و هناك قاعدة اتفق عليها الفقهاء و هي : كل من صح طلاقه صح خلعه **(بن ناصر هاجر ،حمدون سرية ،2017/2016 ،ص 10)**

8_4_ الزوجة (المخالعة) : هي الزوجة أو وليها أو الأجنبي و هو قابل الخلع و يشترط فيه أن يكون مطلق التصرف في المال ،صحيح الالتزام **(المستاري نور الهدى ،2014/2013 ،ص 49).** على الزوجة الملتزمة ببدل العوض أن تكون كاملة الأهلية خصوصا أننا في مجال التصرفات المالية (**بن ناصر هاجر ،حمدون سرية ،2017/2016 ،ص 11).**

9_ شروط الخلع :

هناك العديد من الشروط التي يجب أن تتوفر في الخلع حتى يكون صحيحا و هي :

9_1_ الشروط الشرعية اتفق أهل العلم على قاعدة عامة و هي كل من جاز طلاقه جاز خلعه و تتمثل هذه الشروط في قيام الرابطة الزوجية ،المخالع و هو الزوج أو نائبه ،أن يكون بدل الخلع مما يصلح أن يكون مهرا ،رضا الطرفين ،أن يكون الخلع على مبلغ من المال تقدمه الزوجة مقابل خلعها ،أن تكون المخالعة بلفظ الخلع أو لفظ يدل على ذلك **(بشير فلاحي ،2019 ،ص48)**

9_2_ الشروط القانونية لم ينص قانون الاسرة الجزائري في نص المادة *54*على أي شرط من شروط الخلع و لكي تقتضي المحكمة بالخلع فلا بد من توافر عدة شروط ،و هي قيام الرابطة الزوجية ،أن تقرر صراحة أنها تخالع زوجها ،يشترط أن لا يكون الزوج أساء الى زوجته و ألحق بها أضرار

10_ آثار الخلع

10_1_ التزام المختلعة تسديد بدل الخلع : متى وقع الايجاب ،و القبول على المخالعة بين الزوجين أو حكم القاضي به التزمت الزوجة بدفع بدل الخلع سواء كان البدل المتفق عليه أو المحكوم به قضاءا أكثر مما أعطى الزوج لزوجته من الصداق أو أقل

10_2_ اعتداد المختلعة : اختلف الفقهاء على عدة المختلعة على قولين :

القول الاول : أن المختلعة تعتد بثلاثة قروء لعدة المطلقة ،قال أبو داود حدثنا القصنبي عن مالك عن شافع عن ابن عمر أنه قال : عدة المختلعة عدة المطلقة

و القول الثاني : المختلعة تعتد بحيضة واحدة

10_3_ سقوط الحقوق الزوجية : تسقط الحقوق المالية الثابتة لكل من الزوج و الزوجة وقت الخلع بمقتضى الزواج الذي حدث فيه الخلع ،ولا أثر لهذا الأخير في الحقوق الثابتة الأخرى التي لا علاقة لها بهذا الزواج **(رواط رزيقة ،زرارقة فاطمة الزهراء ،2015/2014 ،ص 70-72)**

10_4_ نفقة الاهمال : نصت المادة 74 من ق.أ.ج بأن نفقة الزوجة واجبة على زوجها بالدخول بها ،فإذا قدمت المختلعة ما يثبت أن مخالعها لم ينفق عليها يحق لها طلب نفقة الاهمال ،تحسب من تاريخ خروجها من مسكن الزوجية الى غاية الصدور الحكم بالخلع **(بن ناصر هاجر ،حمدون سرية ،2017/2016 ،ص 75)**

- **آثار الخلع السلبية على المرأة :**

تتمثل هذه الآثار السلبية في :

- الاضطرابات العاطفية كالشعور بالوحدة و التعاسة
- الشعور بالذنب
- القلق و الاكتئاب
- الضغوطات المالية
- الأعراض النفسية كالأرق و عدم التركيز و الارتباك و الإحباط

- عدم الثقة بالنفس من خلال التعرض للكثير من التساؤلات من المجتمع **(بشير فلاحي ،2019/2018 ،ص 53)**

- **آثار الخلع الإيجابية على المرأة :**

يعتبر الخلع الحل الأمثل و الأسرع للنساء الراغبات بالطلاق و اللواتي عانين الكثير من الظلم من أزواج لا يتقون الله و يتعمدون نكابة المرأة و تركها مغلقة فلا هي زوجة ولا هي مطلقة و يصعب عليها اثبات ذلك ،و هجر الأزواج لزوجاتهم في كثير من الأحيان خارج البلد حيث لا سبيل للخلاص من الزوج إلا عن طريق الخلع لاعتباره الضمان و المخرج الوحيد بسبب اجراءاته السريعة ،و في حالة المشاجرات الدائمة بين الزوجين التي قد تطول لسنوات عديدة و خاصة عندما يتزوج الزوج بامرأة ثانية و يلحق الضرر الشديد بزوجته الأولى بسبب الهجر ايزاء مشاعرها في حين يصعب عليها اثباته ،كذلك عند عدم قدرة الزوج على اشباع الرغبات العاطفية و الجنسية لدى الزوجة تلجأ للخلع خاصة أن الكثير أمثال هؤلاء الزوجات لا يرغبن في اطلاع المحكمة على مثل هذه الأسباب **(المستاري نور الهدى ،2014/2013 ،ص 92)**

_ الانطلاق و البدء من جديد بعد معاناة و تهميش

_الانخراط في المجتمع من خلال العمل أو ممارسة الرياضة ،أو السفر...

_ التعامل مع الخسارة و تحديد النقاط السلبية التي أدت الى فشل الحياة الزوجية

_ التخلص من جو الكراهية و المشاعر السلبية

_ طرد السلبية من العقل و التفكير و عدم الخضوع للحزن و الاهمال

_ التأكد أن اختيار الانفصال عن الزوج لا يعني نهاية العالم ، فربما يكون بداية حياة جديدة **(بشير فلاحي ،2019/2018 ،ص 54)**

خلاصة الفصل :

لما أعطى الاسلام الحق للرجل في الطلاق ،و جعله كآخر حل يستطيع الزوج استخدامه اذا رأى تعسر أو مشاكل في حياته الزوجية ،اذ لا يستطيع الاستمرار في حياته الزوجية مع زوجته ،فقد شرع الاسلام كذلك الخلع للمرأة كحق لتخلص من زواجها اذا رأت في حياتها الزوجية ظروف معاشة صعبة من معانات ،أو تهميش من قبل الزوج في مسؤولياته مع زوجته ،أو هجر ،أو تعنيف ،أو أسباب صحية ،أو جنسية ،أو غيرها من الأسباب أخرى .

و الحكمة من مشروعية الخلع في الاسلام هو حدوث كره ،أو نفور بين الزوجين و قد يفتح هذا الكره نافذة مجهولة للخصام و المشاكل ،اذ تبغض الزوجة من زوجها و لا تريد معاشرته بحيث تخشى ألا توفيه حقه وأن لا تطيع الله فيه ،فشرع الله للزوجة الخلع و جعله حلا لها للتخلص من الرابطة الزوجية بافتداء نفسها بمبلغ من المال ،أو شيء من حوله

لأن أساس الحياة الزوجية هي الرحمة و المودة و حسن المعاشرة بين الزوجين ،لكن اذا انعدمت هذه الصفات لا تكون الحياة الزوجية مستقرة .

الفصل الرابع :

منهجية الدراسة

تمهيد :

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. الحالة المدروسة

4. مجالات الدراسة

5. ادوات الدراسة

خلاصة

تمهيد :

ان الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق اهداف البحث ،فبعد التطرق بإسهاب للجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الاشكالية ،الفرضية ،الهدف ،و الاهمية سبب اختيار الموضوع وتحديد مفهوم المصطلحات بالإضافة الى فصول : تقدير الذات والخلع ،سنتطرق في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما في أي بحث حيث سأتناول فيه المنهج المتبع ،الحالة المدروسة ،والمقياس المطبق عليها.

1.الدراسة الاستطلاعية:

نحن لسوء حضنا ومع الظروف التي نعيشها في البلاد لم يتسنى لنا ان نذهب الى الميدان الذي كنا نحن بصدد الذهاب اليه والقيام بالدراسة الاستطلاعية حيث طبقنا الدراسة في منزل الحالة بسبب الفيروس الذي اتى نرجو منكم التفهم لظروفنا.

2.منهج الدراسة.

المنهج اصطلاحا هو الطريق الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سائر العقل وتحدد معلوماته حيث يصل الى النتيجة المعلومة ونظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام ***منهج دراسة الحالة*** لأنه الانسب لطبيعة الموضوع ،ويعرف على انه *طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية والحالات الفردية والثنائية والمجتمعية بهدف تشخيصها ،وذلك من خلال المعلومات التي جمعها وتتبع مصادرها بغرض الحصول على العوامل التي سببت الحالة، وبالتالي يصل الباحث الى نتائج ومعالجات دقيقة من خلال دراستها دراسة كاملة(محمد صلاح الدين واخرون،*2010* ،ص*94*)

وقد استخدمنا هذا المنهج بغية الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها.

3.الحالة المدروسة

امرأة خالعة لزوجها.

4.مجالات الدراسة:

1.المجال الزمني:

أجريت الدراسة في يوم *12.8.2020* حيث اجتمعت مع الحالة .

2.المجال المكاني:

اجريت هذه الدراسة في منزل الحالة الواقعة بحي الاربعين ببلدية برهوم بالولاية المسيلة .

5.ادوات الدراسة

ادوات الدراسة:

استعملنا في دراستنا مقياس ***كوبر سميث*** لتقدير الذات كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة ،وفيما يلي وصف المقياس:

5_1_ تعريف مقياس كوبر سميث لتقدير الذات:

هو مقياس امريكي الاصل صمم من طرف الباحث ***كوبر سميث*** وذلك سنة *1967*،لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية ،الأكاديمية العائلية والشخصية ،يمكننا المقياس من الحصول على نتائج يمكن المقارنة بهما ،مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته وما يجب ان يكون وكيف يدركه الاخرين (ليلي عبد الحميد ،*1985* ،ص*15*)

_ **بناءه.** لقد كان مقياس ***كوبر سميث*** يحمل الطابع العام ولم يحدد السلوك في المواقف المختلفة حسب الاشخاص والاعمار لهذا كانت الحاجة لبناء مقايس ثابتة وصادقة لقياس تقدير الذات ومن هنا ظهرت مقايس وهي :

1.مقياس الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة *8 ـ14*سنة .

*2*ـمقياس الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة *15* سنة.

*3*ـمقياس الصورة الخاصة بالمدرسة *16* سنة فما فوق .(ليلى عبد الحميد ،*1985*،ص*15*)

ويعتبر المقياس الاخير تطبيقه في هذه الدراسة اذ يحتوي *25* عبارة منها السالبة ومنها الموجبة ، ويقابل كل الزوجين من الاقواس اسفل الكلمتين تنطبق ولا تنطبق .وتتمثل التعليمة في ان يضع الشخص المطبق عليه المقياس علامة (×) داخل المربع تنطبق ، اذا كانت العبارة تصف ما يشعر

به اما اذا كانت العبارة لاتصف ما يشعر به فيضع علامة (×)داخل المربع الذي يحمل كلمة لا تنطبق.

2-1 كيفية تطبيقه :

المقياس سهل الفهم يمكن تطبيقه فرديا او جماعيا في مدة غير محددة بما انه قد وجد ان الافراد العادين يستطيعون الانتهاء من الاجابة عليه في زمن يتراوح بين (10 - 18)دقيقة .

بعد القاء التعليمة ويجب على المطبق ان يتحاشى كلمة تقدير الذات او مفهوم الذات او تقيم الذات سواء عند القاء التعليمة او الكاتبة في واجهة المقياس لمنع الاستجابات المتحيزة .

1-3 طريقة تصحيحه :يتضمن هذا المقياس عبارات موجبة واخرى سالبة ، كم هو موضح في الجدول :

الجدول يوضح توزيع عبارات مقياس كوبر سميث لتقدير الذات (موجبة وسالبة):

العبارات الموجبة	***العبارات السالبة***
1 -4 -5 -8 - 9 - 14 - 19 - 20	***2 - 3 - 6 - 7 - 10 - 11 - 12 - 13 - 15 - 16 - 17 - 18 - 21 - 22 - 23 -24 - 25***

يمكن الحصول على درجات مقياس ***كوبر سميث*** باتباع الخطوات التالية :

اذا كانت الاجابة *لا تنطبق* على العبارات السالبة يمنح (1) ، اما اذا كانت الاجابة * تنطبق * يمنح (0)

اذا كانت الاجابة على العبارات الموجبة * تنطبق* يمنح (1) ، اما اذا كانت الاجابة *لا تنطبق * يمنح (0)

يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكلي في (4) اربع . ***(ليلى عبد الحميد عبد الحفيظ 1985 : 15)***

3-1 مستويات تقدير الذات :

الجدول يحتوي مقياس كوبر سميث ثلاث مستويات تقدير الذات كما هي موضحة في الجدول :

الجدول يوضح درجة مستويات تقدير الذات لمقياس كوبر سميث :

مستويات تقدير الذات	الفئات
درجة تقدير ذات منخفضة	20- 40
درجة تقدير ذات متوسطة	40- 60
درجة تقدير ذات مرتفعة	60- 80

4.المعلومات الشخصية للحالة:

الاسم : ز، س الجنس : انثى

السن :22 الحالة الاجتماعية: متزوجة

المهنة: استاذة بالتعليم المتوسط

تقديم الحالة:

اجريت المقابلة بتاريخ: 12،8،2020

1.وصف الحالة:

امرأة ذات *22* سنة سمرا البشرة شعرها مجعد واسود وعيناها سوداوين وهي استاذة بالتعليم المتوسط وهيا الصغيرة في اخوتها حيث تتسم بالذكاء والروح المرحة وحسن الفكاهة ومستوى ثقافتها عالي جدا.

2.عرض الحالة:

بتاريخ *12،8،2020* بحي الاربعين الجنوبي ببلدية برهوم ولاية لمسيلة توجهت الى منزل الحالة حيث اتصلت بها هاتفيا ثم عرضت عليها ان اذهب الى منزلها لأنها كانت اخت صديقة اختي حيث قبلت عرضي وذهبت عندها لكي اقوم بعملي كوني اخصائية نفسانية لمساعدتها وفهم وتحليل حالتها وما تعانيه من مشاكل وظروف التي اثرت عليها نفسيا وحتى مهنيا وصلت الى منزلها فتحت لي الباب ورحبت بي واستقبلتني بصدر تمت المقابلة في ظروف هادئة رحب وقالت لي :تفضلي مرحبا بك في منزلك ،تحدثت معها قائلتا : انا حكاة عليك اختي وقاتلي عليك وعلى الظروف لتمري بها حبيت نتواصل معاك وندردش معاك تحكلي واش بيك وكفاه وصلتي لذي الحالة ،قاتلي ايه معليش مدا بيا انا نفرغ واش في قلبي وننتهى .

قاتلي شوفي نحكيلك واوعديني متقولي لحتي واحد قتلها وعد شرف سرك في بير كوني هانية ،تحدثت معي في البداية ترددت ومن ثمة تسرحت معي في الكلام وبدأت تحكي ، قاتلي انا عشت طفولة عادية مثل أي فتاة عشت في عائلة مرموقة وثرية وكنت انا اصغر اخوتي سواءا في البنات او الاولاد حيث كنت انا المقربة من ابي وامي بكوني المازوزية مهم عشت وكبرت ومتحرمت من حتى حاجة لنطلبها تجيني دخلت للابتدائية وقريت وجبت السيزيام نتاعي بمعدل ممتاز انتقلت بعدها الى الطور المتوسط وكوني عاشقة لمجال التعليم درت كلش باه غير ننجح ونتفوق في فرايتي كما كان الحال قريت وتحصلت على معدل ممتاز في شهادة التعليم المتوسط تحصلت على معدل *17* من *20* فرحت وفرحت والديا بزااف طلعت لثانوية قريت وتفوقت ونجحت في الباك بمعدل *15* من *20* بعدها اخترت التعليم وانتقلت الى الجامعة درست وكأي طفلة حبيت نعيش ونجرب الحب تعرفت على واحد كل يوم نفوت من دارنا نلقاه مهم كملت قرايتي وتحصلت على شهادة الماستار وليت استاذة في اللغة العربية والشريعة ، بعد مخلصة ،تقدملي الراجل لحبيتو

وكنت معاه لدارانا عشت معاه قصت حب عنيفة ذقت فيها الامرين لإقناع عائلتي للموافقة على زواجنا ،فهو يشع بالإعجاب قبل العجب والكل يشهد له بحسن الخلق والتدبير.

مرة ايام زواجنا بسعادة وفرحة، اعتقدت ان الجميع يحسدني عليه الى ان تبدلت حياتي الى جحيم بعدما اشار اليه احد اصدقائه بتناول بعض المنشطات التي تمنحه القوة لكنني بدأت الحاظ عليه بعض الاعراض التي ادخلت في راسي الشك انه يتعاطى العقاقير بشكل مكثف، وكبير ، ويأتي في ليل متأخرا حاولت ابعاده مرارا وتكرارا عنها لكنه رفض الابتعاد عنها ، ومن حبي الشديد له طلبت منه ان يتزوج بأخرى لكي يشبع رغباته في محاولة لإرضائه ، فما كان منه الا ان رفض ايضا معللا حبه الشديد لي وعدم الاستغناء عني.

ثم اكملت حديثها قائلتا: وبمرور الايام بدا الشحوب يعلو وجهه وانتابته حالة من الهذيان والضعف ،فطلبت منه الذهاب الى احد الاطباء لكنه سرعان ماكن يظن بانني شامتة به ، واصبح سيئ الضن ، ونشبت بيننا الخلافات والصراعات على اتفه الامور ، واعتاد على الاعتداء عليا بالضرب واهانني وحرمني من العمل مؤكدا بانه سليم وصحته كالحصان ، وبدأت تسيئ حالته شيئا فا شيئا ولم اتركه الا عندما اقتنع بالذهاب الى الطبيب حيث وقعت المفاجأة على راسي واياه كالصاعقة حيث اصيب بالعقم وعدم القدرة على الانجاب ، قلت لها كيف استطعت تدارك الأمر قالت لي بسبب الشاحنات والمشاكل القائمة واعتدائه عليا لتفه الأسباب هذا ما دفعني لرفع دعوة خلع عليه .

قلت لها سوف اعطيك ورقة تتضمن اسئلة بسيطة هل يمكنك الاجابة عنها قالت لي ماهي؟ في البداية ترددت ولم تتجاوب معي قلت لها اترك اليوم لكي ترتاحي وغدا ارجع اليك ، قالت لي: متجيش خلاه حكيت لك واش عندي بسيف باه قنعتها باه تجاوب على الاسئلة المطروحة وفي نهاية وافقت في ان تجيب عنها.

في اليوم التالي من تاريخ *13،8، 2020* توجهت الى منزل الحالة لكي اطبق عنها المقياس الذي اعتمدته وهو مقياس* كوبر سميث* تقدمت اليها واعطيتها أسئلة لكي تجيب عنها .

1 تصحيح الاختبار :

عرض نتائج الحالة:

اجابة الحالة عن العبارات الموجبة التي تحمل الارقام (1، 2، 3، 5، 7، 8، 10، 11، 13، 15، 21، 22، 24) حيث كان المجموع 12 درجة.

وبنفس الطريقة اجابت عن العبارات السالبة التي تحمل (4، 6، 9، 12، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 23، 25) حيث كان المجموع 13.

نتيجة الاختبار:

تطبيق المقياس بعد حسابنا تبين ان الحالة (ز، س) لديها درجة ذات متوسطة لتقدير الذات اذ الحالة عانت من الكثير من المشاكل والاعتداء

الخلاصة:

تضمن هذا الفصل اجراءات الدراسة حيث تم التطرق الى المنهج المعتمد ،كذلك كيفية تطبيق مقياس كوبر سميث مع وصفه مما تحصلنا على نتيجة الاختبار من خلال تطبيق المقياس المعتمد وهو مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

الفصل الخامس :

عرض ومناقشة البيانات في ضوء فرضيات الدراسة

تمهيد:

1. عرض نتائج الدراسة

2. تحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

3. النتيجة العامة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة ،ومحاولة منا معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرآة الخالعة ،قمنا بتطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على هذه العينة.

1_ عرض نتائج الفرضية الاولى:

تذكير بالفرضية وهي * مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة مرتفع:

من خلال المقياس الذي طبقناه على الحالة تبين لها ان درجة تقدير الذات لدى المرأة الخالعة هو 25 وبعد حسابنا لهذه الدرجة تبين لنا ان تقدير الذات يتراوح بين (40،60) وبذلك نستنتج ان تقدير الذات لدى المرأة الخالعة هو متوسط اقرب الى المجال المرتفع وبذلك فأن الفرضية لم تتحقق

عرض نتائج الفرضية الثانية:

تذكير بالفرضية وهي : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستولى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير البيئة المحيطة

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال دراستنا للحالة ومن خلال تطبيقنا للمقياس لتقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها من هذا نقول ان تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها فان البيئة المحيطة ليس لها دور كبير في ما تعانيه الحالة ومن هذا نجيب على سؤال الفرضية فنقول ان الفرضية لم تتحقق.

من خلال دراستنا للحالة ومن خلال تطبيقنا للمقياس لتقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها من هذا نقول ان تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها فان المستوى التعليمي لها دور كبير في ما تعانيه الحالة ومن هذا نجيب على الفرضية انها تحققت.

2_ مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

2_1_ مناقشة نتائج الفرضية الاولى والتي تنص على مايلي:

***مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة مرتفع.**

من خلال تحليلنا للحالة نجد ان مستوى تقدير الذات يتراوح بين (40،60) وبذلك نستنتج ان تقدير الذات لدى المرأة الخالعة هو تقدير ذات متوسط فأن الفرضية لم تتحقق.

ومن خلال نتائج الفرضية الاولى يمكن تفسيرها الى ما أشار اليه* ***روجرز*** ان الانسان يسعى دائما ان يكون اكثر فعالية في اثناء حياته، فالخير والجدارة في الثقة والعقلانية كل ذلك من طبيعته. كما ان افضل الاوقات لحدوث العلاقة الجيدة بين الانسان ومجتمعه هي الاوقات التي يكون فيها الشخص متمنا من الاستفادة من طاقاته بحرية. فاختيار المرأة للخلع كوسيلة لانفصال في مجتمع ذكوري لا يرضى بان تقتص المرأة حقها بنفسها بل يجب ان يكون برضا الرجل وليس غصبا عنه لذلك فالمرأة التي يصدر منها القرار أي الانفصال بالخلع تكون منسجمة ومتوافقة مع نفسها، مدركة لحاجاتها مستغلة لقدراتها الكامنة مدافعة على حقوقها وانسانيتها وفي نفس الوقت تحافظ على ارثها الثقافي وتوازن عاداتها ومتطلباتها الشخصية وقدراتها العامة.

كما يتفق مع فكرة العالم ***ادلر*** * التي تؤكد على اهمية امكانات الفرد الموروثة وخبرات الطفولة في تشكيل وتجديد اسلوب حياته الذي يصعب تغييره فيما بعد. ويقول ***ادلر*** ان اسلوب الحياة ينمو مع الفرد خطوة خطوة (زهران،***1997*** ،ص ***67***)

2_2_ مناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص :

توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير البيئة المحيطة لم تتحقق:

هذه النتيجة جاءت عكس ما توصلت اليه دراسة سامح محافظة وزهير الزغبي التي توصلت الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة سكان الريف والمدينة، على غرار نتائج فرضية درسناها التي توصلنا الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الاصل الجغرافي يمكن اعتبار هذه النتيجة مخالفة لما هو متعارف من حيث انه من بين اسباب انتشار ظاهرة الانفصال بالخلع في البيئة الحضارية اكثر من البيئة الريفية كون الحياة العصرية تفرض في غالب الاحيان على الزوجين السعي الدائم والمستمر للحصول على المال من اجل تلبية متطلبات واحتياجات الاسرة الاساسية الضرورية والكمالية التي تفرضها الظروف الاقتصادية وضغط الحاجة والتقليد الاجتماعي المظهري الذي يتحمل اعباءه الأبوان مما يؤدي الى رفع كلفة عيشها من الناحية الكمية والنوعية.

2_3_ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير المستوى التعليمي ومنه فان الفرضية تحققت.

جاءت هذه النتيجة عكس ما أشارت اليه دراسة* ***شروكر 1970*** والتي تقول ان الناس يختلفون في استجاباتهم للنجاح والفشل كما تدل على ذلك ملاحظة ومتابعة هذه الاستجابات في واقع الحياة اليومية فبعض الافراد يعقب فشلهم اداء كبير بينما يعقب الفشل عند بعض الافراد خمول وكسل او جمود، وكذلك الامر بالنسبة للنجاح اذ قد يؤدي النجاح ببعض الافراد الى اداء افضل بينما يؤدي النجاح باخرين الى التقاعس وهبوط في الاداء ومن منطلق احتمال وجود علاقة للذات بذلك، افترض الباحث ان اداء الافراد الذين تكون قيمة الذات عندهم ايجابية وعالية اما بالنسبة للنجاح عندهم سلبي.

هذا ما أثبتته * ***سامية القطان*** * في القول ان تقدير الذات عادة ما يكون مرتبطا بقدرة الفرد وبراعته في اداء المهام والانجازات الموكلة اليه لان الاستمرار في الانجاز يعطي الثقة في النفس ويزيد من تقدير الفرد لذاته(سليمان، *2014* ،ص*77-73*)

3_ الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتوصل اليها ومن خلال اداة الدراسة المطبقة (تقدير الذات لكوبرا سميث) على الحالة (ز، س) والتي هدفت الى

- الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة
- الكشف عن ما اذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير البيئة المحيطة.
- الكشف عن ما اذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- ان مستوى تقدير الذات للمرأة الخالعة متوسط هو اكبر دلالة على اصالة المرأة الجزائرية فبرغم ممن يروجون للصراع امرأة رجل الا ان طبيعة المرآة الجزائرية شذت عن فهذا القاعدة فهي وحتى ان اخذت حريتها بقرار الخلع الا ان قلبها لا زال ينبض لدور الزوجة

والام فهي وان خلعت زوجها ليس بمعناه انها تريد التحرر ولكن لأنها ببساطة لم تعد تقوى ان تتحمل اكثر وهذه طبيعة البشر فالكل له حد معين لا يستطيع ان يزيد عليه.

وبعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة وبناءا على النتائج المتوصل اليها ، يمكننا القول ان مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة متوسط غير انه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير البيئة المحيطة.

خاتمة

كان موضوع دراستنا هذه تقدير الذات عند المرأة الخالعة لزوجها ،كان محاولة تسليط الضوء على موضوع تقدير الذات عند المرأة و ظاهرة الخلع و الآثار التي يخلفا عندها من سلبيات و اجابيات في نفسها و ذاتها ،و يعتبر تقدير الذات جانبا أساسيا من جوانب الشخصية ،لما له من أهمية بارزة في تنمية شخصية سوية و فعالة للأفراد ،بغرض تحقيق الانسجام و التوافق مع نفسه و مع المجتمع الذي يعيش فيه و بناء علاقات اجتماعية و زواجية ،و هناك الكثير من الناس تربط قيمة ذاتها بنوع العلاقة مع الآخرين فتحكم على قيمة ذاتها حسب نوع العلاقة ،خاصة العلاقات الزوجية

الكثير من الأحيان يحصل خلافات و مشاكل في العلاقات الزوجية لعدة أسباب كانت ،مما يؤثر على طبيعة العلاقة الزوجية ،و كذا قيمة تقدير الذات لدى الزوجين فيشعر الطرفين أو احدهما بالإحباط و الاكتئاب و هذا يؤثر على العلاقة مع الشريك فيكون مستوى تقدير الذات عند الزوجين متدني كنتيجة للصراعات و المشاكل الزوجية مثل الطلاق أو الخلع ،وقد أبدت هذه الظاهرة الأخيرة انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة في مجتمعنا الاسلامي و الجزائري خاصة ،و أثرت على استقرار المجتمع و الاستقرار الأسري ،لأن الأسرة هي نواة المجتمع

و قد توصلنا من خلال نتائج دراستنا أن احصائيات مستوي تقدير الذات لدى المرأة الخالعة لزوجها تكون متوسط الى عالي حسب عدة متغيرات مثل المستوى الدراسي و العمر و البيئة المحيطة و غبر ذلك من العوامل المحيطة بالفرد .

قائمة المراجع و المصادر :

1. أحمد اسماعيل الالوسي(2014)،فاعلية الذات و علاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ،ط1،دار الكتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان .
2. اسماعيل موسى مصطفى عبد الله(2008)،أحكام الخلع في الشريعة الاسلامية ،فلسطين .
3. أمينة بن جناحي(2014)،دور القاضي في الخلع ،الجزائر .
4. أنس شكشك(2007)،اكتشاف الذات،ط1،دار المنهج للدراسات و النشر و التوزيع .
5. بشير فلاحي(2019/2018)،مستوى تقدير الذات لدى كل من الرجل و المرأة المنفصلين بالخلع ،الجزائر.
6. حامد عبد السلام زهران(1997)،الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط3،مصر:عالم الكتب للنشر والتوزيع.
7. رزيقة رواط(2015/2014)،فاطمة الزهراء زرارقة ،أحكام الخلع في قانون الأسرة الجزائري ،الجزائر.
8. رغدة شريم (2009)،سيكولوجية المراهقة ،ط1 ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان .
9. سلمى سامية (2013/2012)،الخلع بين الشريعة و القانون ،الجزائر.
10. سليمان عبد الواحد ابراهيم(2014) ،الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية ،رؤية في اطار علم النفس الايجابي ،عمان ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
11. سميرة طرج(2012)،تقدير الذات و فاعلية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكري ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص عيادي جامعة محمد خيضر بسكرة .
12. صالح محمد أبو جادو(1998)،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،الأردن .
13. عامر سعيد الزيباري(1997)،أحكام الخلع في الشريعة الاسلامية ،الطبعة الأولى ،دار ابن حزم ،بيروت .

14. عايدة ديب محمد حسين قطناني(2010)،الانتماء و القيادة و الشخصية ،ط1 ،دار جرير ،الأردن .
15. عبد القادر بن عزوز(2007)،أحكام الفقه الأسرة ،الطبعة الأولى ،دار القرطبة .
16. عبد الكريم قاسم أبو الخير(2004)،النمو من الحمل إلى المراهقة ،ط1،دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع .
17. عبد الله بن محمد بن آل سعد خنين(2010)،الخلع بطلب الزوجة لعدم الوئام مع زوجها ،الطبعة الأولى ،دار ابن فرحون .
18. عبد الله عسكر (1991) ،اختبار الذات المراهقين والراشدين،ط.غ.م،القاهرة ،مكتبة أنجلو المصرية .
19. علاء الدين كفافي(1989)،تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي ،دراسة في عملية تقدير الذات ،مجلس النشر العلمي مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة الكويت،المجلد ،العدد 35.
20. فادية كمال حمام (2010)،الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى خريجات الجامعة و العاطلات عن العمل ،مجلة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية ،المجلد 2، العدد2 .
21. ليلي عبد الحميد(1985) ،مقياس تقدير الذات للكبار والصغار ،القاهرة: دار النهضة العربية
22. محمد صلاح الدين مصطفى و آخرون (2010) ،خطوات البحث العلمي ومناهجه،جامعة الدول العربية.
23. محمد مصطفى شلبي(1983)،فقه المذاهب النسبية و المذهب الجعفري و القانوني ،الدار الجامعية للطباعة و النشر ،الطبعة الرابعة .
24. نادية حليم(2005)،الآثار الاجتماعية للخلع ،مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية .
25. نور الهدى المستاري(2014/2013) ،الخلع _دراسة مقارنة _ ،الجزائر
26. هاجر بن ناصر(2017/2016) ،آثار تقنين الخلع في قانون الأسرة الجزائري ،الجزائر.

المراجع الاجنبية:

417)- and Rosenberg 1970 404،S .J ،(SHrguger417)